

ما هي قاعدة الجرح النسبي في علم الحديث؟

عبدالله السعد

احسن الله اليكم يقول فيما يخص قاعدة الجرح النسبي اليس كلام الائمة كله في الرواة في الرواة وقع عندما يسألونا عن الراوي يسألون عن الراوي بحضور حديث او اسناد اقتضى هذا - [00:00:00](#)

فما خاصية هذه القاعدة بالنظر الى انهم لم يكونوا يعقدون مجالس خاصة بجرح الرواة دون مناسبة ورود حديث او اسناد الائمة يتكلمون على قوات يتكلمون عليهم في احوال يعني اما ان يسألون عن هذا الراوي بدون ان يقيد ذلك بحديث او - [00:00:17](#)

بقوات اخرين ما تقول في عبد الله بن لهي عما تقول في محمد ابن اسحاق ما تقول في حجاج بن عطاس وغيرهم نعم وهذا كثير ما يسأل الائمة اه عن عبوات بدون تقييد لهم. كما في سؤالات - [00:00:43](#)

السولات الموجهة ليحي بن معين وكما في السؤالات الموجهة للامام احمد وكما هو بالنسبة كتاب الجوف والتعديل لابن ابي حاتم وهو مبني على ذلك ابو عبد الرحمن ابن ابي حاتم يسأل - [00:01:05](#)

والده ويسأل ايضا ابو زرعة عن فلان وفلان وفلان من الرواة واحيانا يكون هذا الكلام مقيد عليكم السلام احيانا يكون هذا الكلام مقيدا باحاديث وهذا كثيرا ما يكون في كتاب مثلا العلل لابن ابي حاتم - [00:01:21](#)

ان هذا الحديث منكر وفلان منكر الحديث او ضعيف الحديث او في كتاب العلل للدارقطني الدعوة قلت له لا يخفى كلام كثير حول قوات وبعض هذا الكلام انما اخذ من كتاب العلل الدارقطني فتجد ان في كتاب العلل - [00:01:47](#)

تقيد عفوا تجد ان في كتاب العلل آ الكلام على رواة يكون هذا الكلام سببه هذا الحديث الذي جاء السؤال عنه واحيانا ايضا يكون هذا الكلام مقيدا بقواة اخرين ايضا لهم علاقة في رواية هذا الحديث - [00:02:10](#)

كما قال مرة كلهم من الحفاظ الثقات والظاهر ذكر معهم شريك. ومرة ذكر الظاهر محمد بن الحسن الشيباني والشريك ومحمد ابن الحسن الشيباني هم من الفقهاء العلماء ولكن في ضبطهم - [00:02:38](#)

فيه بعض الشيء نعم فلانهم ذكر مع اناس من الثقات المشاهير واحيانا يضاعف هو اوي بالنسبة لراو اخر اوثق منه يعني عندما يقال مثلا ما تقول في ابن اسحاق ومالك قد يظعف ابن اسحاق بالنسبة لي الامام مالك - [00:03:02](#)

ولد كما تقدمنا احسن ما يكون كلام الحاكم على الغاوي كلام الناقد والحاكم على هذا واحسن ما يكون اذا كان مطلقا كان غير مقيد لا بحديث ولا بقواة اخرين. حتى لا يتأثر في الحديث ولا يتأثر بعواة الاخرين - [00:03:27](#)

نعم فالجوح المطلق والجوح النسبي هذا يعني الجوح النسبي هذا هذه قاعدة مهمة ولذا يعني كما تقدم في حماد بن سلمة اذا قرأت في ترجمته تجد ان اهل العلم ضعفوا حماد بن سلمة في فلان قال للامام مسلم ان حماد بن سلمة يخطب في فلان وفلان وقتادة يخطأ خطأ كثيرا - [00:03:50](#)

قد خرج لحما بن سلمة لبعض هؤلاء الرواة الذين وصف الامام مسلم حماد ابن سلمة في روايته عنهم بالخطأ الكثير نعد فهذا يعني جوح نسبي. هذا جوح نسبي وكما تقدم ان حماد بن سلمة في كل من تكلم في روايته عنهم - [00:04:15](#)

هو الاصل في حديثه عدم الصحة ومن ذلك قيس بن سعد وانا كنت فيما سبق وضاعف حماد في قيس ابن سعد. وان كتابه قد ضاع يحيى بن سعيد القطان كتاب حماد بن سلمة عن قيس قد ضاع كما ذكر - [00:04:43](#)

يحيى بن سعيد القطان وعندما تتبعت بعض حديثه عن عن قيس ابن سعد وجدت يعني مستقيم. وجدت كثير من هذه الاحاديث هي مستقيمة نعم ولذا علق البخاري فيما اظن علق فيه صحيحه طبعاً علق لحما كثيرا البخاري - [00:05:02](#)

واظن بعض ذلك حديثا لحماذ عن قيس نعم فوجدت ان الاصل في حديثها الاستقامة. نعم احسن الله اليكم عفوا ولا قطع لكلامك.

هذا لا يؤخذ فقط من التتبع ايضا تجد يعني ان - [00:05:28](#)

يعني جمع من الحفاظ وثقوا حماد مطلقا. بدون تفصيل. وثقوا حماد توثيقا مطلقا كما جاء في رواية عن الامام احمد و جاء ايضا ذلك

عن يحيى بن معين وغيرهما من النقاد والحفاظ - [00:05:49](#)

فهذا ليس فقط مبنيا على يعني استقراء بعض الحديث بعض حديثه عنهم وانما ايضا الامن النقاد يفيد ذلك ومنهم الامام مسلم كما

ذكرت وهل يخطئ كثيرا في فلان وفلان؟ وقد خرج هو - [00:06:06](#)

لفلان وفلان تم نص على ذلك بوجب في شرح العلل وحديثه احاديث حماد عنهم موجودة في الصحيح. نعم - [00:06:23](#)